تشقى به كل مرباع مودعة ، عرفا يشقو عليها تامك سنم
ترى الجفان من الشيزى مكللة ، قدامه زانها التشريف والكرم
ينوبها الناس أفواجا إذا نهلوا ، علوا كما عل بعد النهلة النعم
زارت رويقة شعثا بعدما هجعوا ، لدى نواحل في أرساغها الخدم
وقمت للزور مرتاعا فأرقني ، فقلت أهي سرت أم عادني حلم
وكان عهدي بها والمشي يبهظها ، من القريب ومن النوم والسأم
وبالتكاليف تأتي بيت جارتها ، تمشي الهوينا وما تبدو لها قدم
سود ذوائبها بيض ترائبها ، درم مرافقها في خلقها عمم
ودون ذي وحاح الحج له ، وما أهل بجنبي نخلة الحرم
لم ينسني ذكركم مذ لم ألاقكم ، عيش سلوت به عنكم ولا قدم
ولم تشارك عندي بعد غانية ، لا والذي أصبحت عندي له نعم
متى أمر على الشفراء معتسفا ، خل النقا بمروح لحمها زيم
والوشم قد خرجت منه وقابلها ، من الثنايا التي لم أقلها ثرم
يا ليت شعري عن جنبي مكشحة ، وحيث تبنى من الحناءة الأطم
عن الأشاءة هل زالت مخارمها ، وهل تغير من آرامها إرم

وجنة

وجنة ما يذم الدهر حاضرها ، جبارها بالندى والحمل محتزم
فيها عقايل أمثال الدمى خرد ، لم يغذهن شقى عيش ولا يتم
ينتابهن كرام ما يذمهم ، جار غريب ولا يؤذى لهم حشم
مخدمون ثقال في مجالسهم ، وفي الرحال إذا صاحبتهم خدم
بل ليت شعري متى أغدو تعارضني ، جرداء سابحة أو سابح قدم
نحو الأميلح أو سمنان مبتكرا ، بفتية فيهم المرار والحكم
ليست عليهم إذا يغدون أردية ، إلا جياد قسي النبع واللجم
من غير عدم ولكن من تبذلهم ، للصيد حين يصيح القانص اللحم
فيفزعون إلى جرد مسومة ، أفنى دوابرهن الركض والأكم
يرضخن صم الحصا في كل هاجرة ، كما تطاير عن مرضاخه العجم
يغدو أمامهم في كل مربأة ، طلاع أنجدة في كشحه هضم

وقال عمرو بن ضبيعة الرقاشي

تضيق جفون العين عن عبراتها ، فتسفحها بعد التجلد والصبر
وغصة صدر أظهرتها فرفهت ، حرارة حر في الجوانح والصدر
ألا ليقل ما شاء من شاء إنما ، يلام الفتى فيما استطاع من الأمر

Copyright © King Saud University